أثر استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس

بحث تجريبي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة – مركز النجف

م .د محمد ياسر مهدي
جامعة الكوفة - كلية التربية الرياضية

الخلاصة:

في عالم التربية اليوم حديث يحتل مكان الصدارة عن الدور المتغير للمعلم فقد انتقل من مجرد القيام بدور الناقل للمعرفة والمرجع للمعلومات والمدرب على الحفظ والتلقين إلى دور المرشد والموجه والمعين على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وهو بهذا يدخل عصراً جديداً يمكن إن يوصف بأنه دور (التمهير) بدلا من (الحفظ والتفهيم) فقد كان من المعتقد قديما إن إلمام المعلم بالمادة يعد وحده كافي لنجاحه لكن تغيرت النظرة لمعنى التدريب نتيجة للتغيرات في نظريات التعلم فبدلاً من إن يكون ناقلاً للمعرفة أصبح منظماً لعملية التعلم .وانطلاقا من أهداف وفروض البحث في التعرف على تأثير استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة التي يتمتع بها الطلبة المطبقين وكذلك معرفة دلالات الفروق بين متوسطي الدرجات التي يحصل عليها الطلبة المطبقين في المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي اعتمد الباحث المنهج التجريبي والاختبار والقياس وسيلة لجمع البيانات بعد أن طبق على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في الكلية التربوية المفتوحة -مركز النجف والبالغ عددهم 20 طالبا وقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :

1 - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المدرسين أفراد المجموعة الضابطة في مهارات التنفيذ بين التطبيق القبلي والبعدي

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي وذلك في مهارات التقويم

ومن خلال ذلك أوصى الباحث بما يلي :

1 - ضرورة إعادة النظر في محتوى مادة طرائق التدريس وكيفية تنفيذه بشكل يزيد من فاعليته وذلك بالتدريب على استخدام تلك المهارات حتى يعتاد عليها الطلاب المدرسين وتصبح منطلقا لتدريسهم بعد ذلك

2 - ضرورة الاهتمام ببرنامج التدريس المصغر عند إعداد الطلاب المدرسيين في كليات التربية والاستفادة بالإمكانات المتاحة مثل الدائرة التلفزيونية ووحدة التقنيات التربوية وغير ذلك

المقدمة وأهمية البحث :

في عالم التربية اليوم حديث يحتل مكان الصدارة عن الدور المتغير للمعلم فقد انتقل من مجرد القيام بدور الناقل للمعرفة والمرجع للمعلومات والمدرب على الحفظ والتلقين إلى دور المرشد والموجه والمعين على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وهو بهذا يدخل عصراً جديداً يمكن إن يوصف بأنه دور (التمهير) بدلا من (الحفظ والتفهيم) فقد كان من المعتقد قديما إن إلمام المعلم بالمادة يعد وحده كافي لنجاحه لكن تغيرت النظرة لمعنى التدريب نتيجة للتغيرات في نظريات التعلم فبدلاً من إن يكون ناقلاً للمعرفة أصبح منظماً لعملية التعلم مما يعني توافر مهارات في المعلم لم تكن موجودة من قبل مما أدى إلى التفكير في استراتيجيات في برامج لذلك الإعداد تهدف إلى أنماء هذه المهارات حيث تلعب مهارات التدريس دوراً هاماً في التعلم . ويرتبط ذلك بالدخول الأساسي في طبيعة التعليم وهياكله وما تحمله هذه التحولات التعليمية من مضامين أهمها إنها تفرض على المعلم أدواراً جديدة تتطلب توافر قدرات ومهارات غير متاحة في صورة المعلم التقليدي الآن ,مما يجعل من أعداد المعلم وتدريبه امرأ يجب أن يعطى الاهتمام الكافي باعتباره من أهم العوامل الكافية وراء نجاح العملية التربوية ولايعني ذلك إغفالا لأهمية دور المتعلم باعتباره محور العملية التربوية اعتقادا من منطلق ان المعلم دعامتها الأساسية . ومن ابرز الاتجاهات السائدة حاليا في برامج

إعداد وتدريب المعلمين اتجاه الكفاءة , التي تهدف إلى إكساب الدارسين وتدريبهم على مهارات خاصة الأمر الذي اكسب برامج تدريب المعلمين القائمة على الكفاءة أهمية خاصة كمدخل بديل للتعليم حيث تحدد هذه البرامج السلوك والمعارف والاتجاهات التي يحتاج إليها المتعلمون سابقا كما تحدد الشروط التي تظهر بها الكفاءات ومستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه ليستبق المعلم التغير لا أن يتبعه فمها يسر للتعليم من مباني فاخرة متطورة وأدوات ووسائل تعليمية متنوعة فأن كل هذه تصبح عديمة الجدوى بدون المدرس الكفء الذي يستطيع بمهارته وكفاءته استغلال كل هذه الوسائل في خدمة وتطوير عملية التعليم من منطلق أن الكفاءة هي الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه إذ إنها المهارات الرئيسة التي ينبغي أن يمتلكها الفرد وتظهر في سلوكه الأدائي .

1-2 مشكلة البحث :

إن محاولة الحصول على احدث المعلومات التي تسهم في تفعيل عملية التعلم والتعليم أصبحت تشكل هاجسا كبيراً أمام الباحثين وخاصة في مجال طرائق التدريس وهذه بدورها لاتساير التطورات المتسارعة في تكنولوجيا التعليم الحديث إذ لم يتم استحداث وسائل وأدوات وبرمجيات تساهم في تجاوز هذه المشكلة ,ومنها عدم استخدام طرائق التمرن على التدريس

المهارات	ن	الدرجات القبلية		الدرجات البعدية		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات التنفيذ	10	4,7	2,1	14,1	2,07	13,9	0,01
مهارات التقويم	10	1,9	1,7	2,9	0,94	7,46	0,01
مهارات التنفيذ والتقويم معا	10	5,6	2,15	17	2,44	15,28	0,01

والذي يعتبر التدريس المصغر أهمها وان أحسن طريقة لتطوير مهارة التدريس هي التدريس نفسه وهذه حقيقة قائمة على الرغم من الميل باتجاه إكساب المدرسين الخبرة العالية من خلال اطلاعهم على التجارب والتطبيق العملي واستعمال الوسائل السمعية والبصرية والتدريس مع الزميل وإطالة مدة التطبيق في معظم المناهج المقررة لإعداد المدرسين ,ولكن من المحتمل أن تكون هذه التجارب التدريسية لاتساوي مانقضيه في قاعة الدرس . وهنا دعت الضرورة إلى إجراء مثل هذه الدراسة لمعرفة تأثير استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس.

1-3 أهداف البحث

1-التعرف على اثر استخدام التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في النجف .

1-4 فروض البحث

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المدرسين في المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي في :

أ- مهارات التنفيذ ب- مهارات التقويم ج- مهارات التنفيذ والتقويم معا .

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المدرسين في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في :

1- مهارات التنفيذ ب- مهارات التقويم ج- مهارات التنفيذ والتقويم معا .

3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين المستقلين للنسب المعدلة للكسب لإفراد المجموعة الضابطة والمتوسطين المستقلين للنسب المعدلة للكسب لإفراد المجموعة التجريبية في تنمية المهارات التالية ا- مهارات التنفيذ ب- مهارات التقويم ج- مهارات التنفيذ والتقويم معا .

4- لبرنامج التدريس المصغر اثر ايجابي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المدرسين في الكلية التربوية المفتوحة .

1-5 مجالات البحث

1-1-1 المجال البشري

طلبة المرحلة الرابعة - الكلية التربوية المفتوحة - مركز النجف للعام الدراسي -2009 2010

2-1-1 المجال ألزماني

1\ 4 \ 2010 - 1\ 7 \ 2010

3-1-1 المجال المكاني

الكلية التربوية المفتوحة - مركز النجف والمدارس التي طبق بها الطلاب

1 - 6 حدود البحث

1- يعني البحث الحالي ببعض مهارات التدريس العامة فقط تلك التي ترتبط بعملية التدريس

في عموميتها ولا ترتبط بمادة التخصص مباشرة وذلك على اعتبار أنها تعد الركيزة الأساسية

في نجاح عملية التدريس ويعني ذلك إمكانية ملاحظة جميع أنواع السلوك البسيط الخاصة بهذه

ورصدها في عدد محدود من الحصص لدى الطلاب المدرسين في التخصصات المختلفة

2- تحدد ادوار المعلم بأنها الأدوار التي تستند إلى المهام التالية كما حددها ايجن

- تخطيط التدريس- تنفيذ التدريس- تقويم التدريس

2 - الدراسات النظرية والمشابهة

2 - 1 الدراسات النظرية

2 - 1 - 1 التدريس المصغر

هو أسلوب لتدريب المعلم إثناء الخدمة على مهارات تدريس محددة ليستخدمها داخل قاعة الدراسة وذلك بتدريس درس مصغر مدته عشر دقائق لعدد من الأفراد يتراوح عددهم ما بين (10,15) فرد مستخدما أنواع السلوك والأفعال وثيقة الصلة بتلك المهارات ثم يتلقى

المعلم تغذية راجعة ذاتية وخارجية عن طريق الأقران وتحت

توجبه المشرف ثم يعيد المعلم

تخطيط الدرس وتدريسه مرة أخرى للأقران (1)وكذلك هو موقف تدريسي , يتدرب فيه المعلمون على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة تشبه غرفة الفصل العادي , غير إنها لاتشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في عملية التدريس , ويتدرب المعلم - في الغالب - على مهارة تعليمية واحدة أو مهارتين بقصد اتقانها قبل الانتقال إلى مهارة جديدة وهو كذلك تدريس حقيقي ذو أبعاد مصغرة حيث يقوم الطالب المعلم بتدريس درس مصغر محدد الأهداف لمجموعة صغيرة من المتعلمين (من زملاء الطالب المعلم) يتراوح عددهم بين (5-10) أفراد لمدة قصيرة من الزمن تتراوح من (5-10) دقائق وعادة مايتم تسجيل هذه الدروس بكاميرة الفيديو وإعادة المشاهدة للاستفادة من النقد من قبل المشرف والطالب المعلم نفسه ويعيد الطالب تدريسه مرة أخرى للاستفادة من التغذية الراجعة الناتجة من عمليات النقد في محاولة لتحسين مهاراته وأدائه .(2)

2-2-2 أهمية برامج التدريس المصغر في إعداد المعلمين وتدريبهم .

التدريس المصغر تدريس تطبيقي حقيقي لايختلف كثيرا عن التدريب على التدريس الكامل حيث يحتوي على جميع عناصر التدريس المعروفة , كالمعلم والطلاب أو من يقوم مقامهم والمشرف ,والمهارات التعليمية , والوسائل المعينة والتغذية والتعزيز والتقويم وإذا كانت بعض المواقف فيه مصنوعة ,فان فيه من المزايا مالا يوجد في غيره من أنواع التدريس العادية الكاملة , كالتغذية الراجعة والتعزيز الفوري والنقد الذاتي وتبادل الأدوار ونحو ذلك . وللتدريس المصغر فوائد ومزايا عديدة لا في التدريب على التدريس وحسب ,بل في ميادين أخرى من ميادين التعلم والتعليم , كالتدريب على إعداد المواد التعليمية ,وتقويم أداء المعلمين والطلاب وإجراء البحوث التطبيقية .(3)

2 - 1 - 3 - التغذية الراجعة

عرف الباحثون والعلماء التغذية الراجعة بتعريفات عديدة ومتنوعة وفي ضوء هذه التعريفات

يمكن القول بان التغذية الراجعة هي عملية تزويد المعلم بمعرفة النتائج حول أدائه المشروع التربوي والزملاء وغير ذلك بشكل منظم ومستمر من اجل مساعدته في تعديل الاستجابات التي تكون بحاجة إلى التعديل وتثبيت الاستجابات التي تكون صحيحة(4)

2 - 1 - 3 مهارات التدريس العامة

تعددت الآراء حول تعريف المهارة فيعرفها (جود) بالشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم باداءه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميا أو عقليا(5) وقد عرفها (تشابلن) بأنها القدرة على التمكن الفرد من القيام بأداء عملي حركي معقد بدقة(6) ويعرفها (يعرب خيون) بقدرة الفرد وكفاءته في أداء عمل معين(7) وتكاد تتفق هذه التعريفات على أن المهارات هي القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول أما المقصود بمهارات التدريس العامة فهي جميع أنواع السلوك البسيط التي يقوم بها المعلم داخل الدرس وتحقق الشروط آلاتية(8)

ا - أن يهدف القيام بها إلى إحداث التعليم بشكل مباشر

ب أن يتصف قيام المعلم بسهولة ودقة أكثر

ج - أن تمثل عوامل مشتركة بين أداء المعلمين عند تدريسهم مواد التخصص

د - أن بتحسن قيام المعلم بالمرور في خبرات مناسبة

3 - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

3 - -1 عينة البحث

تكونت عينة البحث من عشرين طالبا من طلاب المرحلة الرابعة تخصص تربية رياضية وجغرافية وتاريخ بالكلية التربوية المفتوحة - مركز النجف ثم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة - وأخرى تجريبية ثم اختيارهم وتقسيمهم عشوائيا وتمثل العينة نسبة 24% بالنسبة للعدد الكلي للطلاب في التخصصات الثلاثة وكما مبينة في الجدول التالي

جدول رقم (1) نسبة توزيع أفراد عينة البحث بالنسبة للعدد الكلي للطلاب

التخصص	العدد	العينة	النسبة %
التربية الرياضية	41	10	%24
الجغرافية	32	8	% 25
التاريخ	10	2	% 20
المجموع	83	20	% 24

3 - 2 إجراءات البحث

أولا : تحديد مهارات التدريس العامة التي يجب أن يلم بها الطلاب المدرسين (المطبقين) بالكلية التربوية المفتوحة - مركز النجف ثم تحديد بعض مهارات التدريس العامة وذلك على النحو التالي

1 - من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمهارات التدريس ومن مجالات الخبرة العلمية للباحث في التدريب و إعداد المعلم حددت بعض المهارات التدريسية التي تهتم بتنفيذ التدريس وتقوية مايجب مراعاته في كل منها وتم وضع ذلك في قائمة

2 - تم عرض القائمة على محكمين في مجال التربية والتدريس وسجلت الاستجابات والتعديلات الواجبة بعد المناقشات وتداول الآراء

3 - أيضا عرضت القائمة بتعديلاتها على بعض العاملين في حقل التعليم من المدرسين والموجهين وأخذت حولها الآراء والاستجابات الضرورية بما يضمن اشتمالها على جميع العناصر اللازمة كمهارات عامة للتدريس معا يضمن إمكانية تنفيذها إلى إن وصلت القائمة إلى صورتها النهائية وذلك كما

يلي :-

قائمة ببعض مهارات التدريس العامة في صورتها الإجرائية السلوكية

أولا : مهارات التنفيذ

1 - يثير انتباه التلاميذ بالدرس ويجعلهم يهتمون به

2 - يحدد الأفكار الرئيسية للدرس في بداية الدرس

3 - يعمل مقدمة للدرس الذي يقوم بشرحه

4 - يربط بين الدرس الحالي والسابق

5 - يشرح الدرس بأسلوب واضح

6 - يستخدم أمثلة تطبيقية تجذب انتباه الطلبة

7 - يحفظ النظام داخل قاعة الدرس

8 - ينظم السبورة بخط واضح

9 - يستخدم السبورة في الوقت المناسب

10 - يطرح أسئلة مفهومة ومحددة ومرتبطة بالدرس

11 - يمنح الطلبة وقتا كافيا للتفكير في الإجابة

12 - يستمع باهتمام إلى إجابات الطلبة

13 - يعزز إجابات الطلبة الجيدة

14 - يشجع الطلبة على طرح الأسئلة المرتبطة بموضوع الدرس

15 - يلخص الدرس في نهاية الدرس

ثانيا مهارات التقويم :

1 - يسأل الطلبة إثناء الدرس

2 - يستخدم أسئلة متنوعة لتقويم الدرس

3 - يشخص احد نقاط القوة عند الطلبة

4 - يشخص احد نقاط الضعف عند الطلبة

5 - يسأل الطلبة بعد الانتهاء من الدرس

وبذلك تكون قائمة مهارات التدريس العامة قد حددت بصياغتها الإجرائية ويتطلب ذلك تنفيذها وتدريب الطلاب المدرسين عليها (عينة البحث) بالأسلوب المراد تجريبه (التدريس المصغر)للتحقق من فاعليته وبالرغم من أن جوانب سلوك التدريس تتفاعل مع بعضها لتنتج في النهاية السلوك العام للتدريس وان تجزئة هذا السلوك إلى جوانب وتحليل الجوانب إلى مكونات كما هو الحال في هذا البحث

ثانيا : إعداد برنامج التدريس المصغر

بتحليل البحوث والدراسات السابقة والتعرف على العديد من التصميمات المختلفة لنماذج التدريس المصغر من حيث مراحل التنفيذ (الإعداد - التدريب - المتابعة) والتوقيتات الخاصة بالتنفيذ (تدريس - نقد - إعادة تدريس) وأنواع التغذية الراجعة وكيفية استخدامها تم وضع هذا البرنامج بحيث يتضمن دراسات نظرية وتدريبات عليه وفي كلتا الحالتين يتم التنفيذ بحيث تراعي اشتراطات التدريس المصغر من حيث قلة عدد الطلاب لايزيد العدد عن عشرة طلاب ومن حيث أن يتم التدريس لمهارة واحده بشرط من لاتزيد مدة التدريب في كل مرة عن (15) دقيقة ثم مناقشة عامة حول البرنامج في نهاية الأمر

3 - 3 برنامج التدريس المصغر

أولا : الدراسة النظرية :

1 - دراسة نظرية عن مفهوم التدريس المصغر

2 - دراسة نظرية عن مهارات التدريس العامة

3 - مشاهدة نماذج توضيحية لأفلام تعليمية عن التدريس المصغر والمهارات العامة للتدريس

4 - مشاهدة نماذج من مواقف تدريسية حقيقية للطلاب مسجلة على أجهزة الفيديو ومناقشة هذه النماذج مع الطلاب أنفسهم وتقويمها

5 - إعطاء تعليمات عن مفهوم التغذية الراجعة وطرقها المختلفة وكيفية إجراءها لأفراد العينة (التجريبية)

ثانيا : التدريس العملي على مهارات التدريس موضع البحث (التنفيذ - التقويم)

1 - عرض نموذج لأداء المهارة من قبل المدرس المشرف على الطلاب

2 - أداء درس مصغر خاص بهذه المهارة

3 - النقد الذاتي (الطالب المدرس ذاته والنقد الخارجي من قبل الزملاء الطلاب والمشرف التربوي

4 - إعادة أداء الدرس المصغر وتسجيله

5 - إعادة النقد (الذاتي والخارجي)

3 - 4 تصميم استمارة الملاحظة :

بعد تحديد مهارات التدريس العامة التي يجب توافرها لدى الطلاب المدرسين بالكلية التربوية ووضعها بصورة مفردات سلوكية يمكن ملاحظتها ورصدها باعتبار أنها تغيرات ظاهرة تدل في حالة حدوثها على توفر المهارة لدى المعلم ، تم إعداد استمارة الملاحظة باستخدام نظام العلامات وهو احد الأنشطة الرئيسية للملاحظة ويركز على جميع مظاهر سلوك التدريس المستخدمة من منطلق إن كل هذه المظاهر لها نفس الأهمية والوزن أثناء التدريس وقد اتبع الباحث في ذلك الخطوات التالية

1 - تعريف كل مهارة من المهارات المستخدمة تعريفا اجرائيا في عبارة قصيرة

2 - صياغة كل مهارة في عبارات تحدد السلوك والأفعال المقابلة لكل منها بوضوح ودقة

3 - 5 صدق استمارة الملاحظة

لحساب صدق استمارة الملاحظة اتبع الباحث مايلي :

1 - تم عرض استمارة الملاحظة في صورتها المبدئية على لجنة من المحكمين معظمهم ممن شارك في تحديد المهارات التدريسية العامة السابقة التي تتضمنها الاستمارة بغرض إصدار حكم على عباراتها في ضوء الهدف الرئيسي للاستمارة وتم إجراء التعديلات اللازمة في المفردات السلوكية من حيث الصياغة أو الترتيب وبذلك تم التأكد من صدق الاستمارة ظاهريا

2 - وللتأكد من صلاحية استمارة الملاحظة تم القيام بتجربة استطلاعية لمعرفة صلاحيتها وإمكان استخدامها مبدئيا بسهولة وذلك للتحقق من القدرة الإجرائية للأداة على ملاحظة

مقاييس مظاهر سلوك التدريس بدلالة عباراتها الإجرائية وتم إجراء التعديلات اللازمة وبذلك تم التأكد تماما من صدق الأداة المستخدمة وصلاحيتها لتحقيق الهدف منها

3 - 6 ثبات استمارة الملاحظة

تم ذلك بملاحظة مجموعة من الطلاب اختبرت عشوائيا وذلك باستخدام طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات وهذه الطريقة تحتاج إلى أكثر من ملاحظ أثبتت إعادة الملاحظة سلوك التدريس لنفس المعلم وفي نفس استخدام الاستمارة وتم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر التالية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وتمت معاملات الاتفاق المحسوبة مايلي

جدول (2)

معاملات ثبات استمارة ملاحظة مهارات التدريس العامة

معاملات الاتفاق

مهارات التنفيذ	مهارات التقويم	التنفيذ والتقويم معا	المتوسط
0,79	0,87	0,83	0,83

يتضح من الجدول السابق إن معاملات الثبات عالية من متوسطها (0,83) مما يؤكد صلاحية استخدام الاستمارة لتقويم مهارات التدريس العامة لدى أفراد عينة البحث

3 - 7 تنفيذ تجربة البحث

1 - التطبيق القبلي لاستمارة الملاحظة :

تم تطبيق استمارة ملاحظة مهارات التدريس العامة على كل فرد من أفراد العينة على حده

في مواقف تدريس فعلية داخل الدرس مع مراعاة ما يلي

-1 إن يسجل لكل طالب حصتين دراسيتين في فترتين زمنيتين مختلفتين

-2 أن يقوم بعملية التسجيل ملاحظان الباحث وملاحظ أخر في نفس الوقت

-3 تفريغ البيانات الخاصة بكل طالب وجدولتها في الاستمارات الخاصة بذلك بإعطاء الطالب

متوسط درجة الملاحظين في الحصتين الدراسيتين ومعنى ذلك انه سوف يسجل الطالب درجة واحدة في نهاية الأمر لكل مهارة

3 - 8 - تطبيق برنامج التدريس المصغر :

تم تطبيق برنامج التدريس المعد من قبل الباحث على أفراد المجموعة التجريبية فقط متبعا

في ذلك خطوات البرنامج بينما تلقي أفراد المجموعة الضابطة برنامج الإعداد التقليدية التي

تقدم لهم من خلال مقرر طرائق التدريس

-3 9 التطبيق ألبعدي لاستمارة الملاحظة :

-1 بعد تطبيق برنامج التدريس المصغر على أفراد المجموعة التجريبية والبرنامج التقليدي

على المجموعة الضابطة مباشرة ، تم تطبيق استمارة ملاحظة مهارات التدريس العامة بنفس

الخطوات التي اتبعت في التطبيق القبلي

-2 تفريغ البيانات المسجلة وتجميع الدرجات في جداول خاصة لعمل المعالجات الإحصائية

اللازمة في محاولات لتحقيق فروض الدراسة

-4 تحليل النتائج وتفسيرها :

لما كانت النتائج ترتبط ارتباطا مباشرا بأهداف البحث وفروضه فسوف يتم تصنيف تلك النتائج وعرضها تبعا لهذه الفروض وذلك على الوجه التالي :

الفرض الاول :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط الدرجات التي

حصل عليها الطلاب المدرسين في المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي وذلك في

-1 مهارات التنفيذ

-2 مهارات التقويم

-3 مهارات التنفيذ والتقويم معا

جدول (3) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل المهارات المعنية لأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي

المهارات	ن	الدرجات القبلية		الدرجات البعدية		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات التنفيذ	10	5,5	2,15	6,7	2	1,79	غير دالة
مهارات التقويم	10	1,3	0,78	3	1	2,41	0,05
مهارات التنفيذ والتقويم معا	10	6,8	2,93	8,7	2,14	2,28	0,05

* قيمة ت عند درجة حرية (19) بدلالة (0,05)

يتضح من الجدول السابق الأتي:

1 - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب أفراد المجموعة الضابطة في مهارات التنفيذ بين التطبيق القبلي والبعدي بالرغم أن متوسط الدرجات في التطبيق ألبعدي قد تحسنت قليلا حيث كان في القبلي (5,5) بينما بلغ (6,7) في التطبيق ألبعدي ومعنى ذلك إن البرنامج التقليدي المستخدم بالكلية قد أدى إلى تحسين أداء الطلاب المدرسين ولكن بدرجة ليس لها دلالة إحصائية وقد يفسر ذلك بطبيعة البرنامج التقليدي في الإعداد التي تتسم بالطابع النظري أكثر من الجانب العملي فضلا عن انه يهتم بتقديم طرق عامة للتدريس وطرق خاصة في بعض الأحيان والغرض من ذلك إعطاء المتعلم إطارا نظريا عنها أكثر من تدريبه على كيفية استخدامها وحتى في حالة الاهتمام بالجانب التطبيقي يكون لب الاهتمام بجوانب عامة أكثر من إن تكون مهارات محددة

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي و ألبعدي وذلك في مهارات التقويم ويدل ذلك على إن البرنامج التقليدي قد نجح في تحسين تلك المهارات لدى الطلاب وربما يرجع ذلك إلى طبيعة نظام الدراسة بالكلية القائم على نظام الساعات المعتمدة الذي يعطى للتقويم المستمر أهمية خاصة وفقا لخصائص النظام

3 - أما على مستوى المهارات ككل (تنفيذ وتقويم) فانه هناك تحسنا في استخدامها بدليل وجود فروق في قيمة (ت) المحسوبة وقيمة (ت) الجد ولية

جدول (4) يبن دلالة الفروق بين المتوسطات لكل المهارات المعنية لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي

المهارات	ن	الدرجات القبلية		الدرجات البعدية		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات التنفيذ	10	4,7	2,1	14,1	2,07	13,9	0,01
مهارات التقويم	10	1,9	1,7	2,9	0,94	7,46	0,01
مهارات التنفيذ والتقويم معا	10	5,6	2,15	17	2,44	15,28	0,01

ومن الجدول السابق يتضح مايلي

إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) للفروق بين المتوسطات لجميع المهارات المستخدمة كل على حده وعلى مستوى المهارات ككل ويدل ذلك على إن برنامج التدريس المصغر المستخدم أثرا واضحا في تنمية المهارات العامة للطلاب المدرسين .

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسطين المستقلين للنسب المعدلة لكسب لأفراد المجموعة الضابطة والمتوسطين المستقلين للنسب المعدلة للكسب لأفراد المجموعة التجريبية في تنمية المهارات التالية :

ا - مهارات التنفيذ ب - مهارات التقويم ج - مهارات التنفيذ والتقويم

لتحقيق هذا الفرض تم حساب النسبة المعدلة للكسب لكل فرد من أفراد كل مجموعة على حده باستخدام المعادلة التالية

$$\frac{\text{ص - س}}{\text{م - س}} + \frac{\text{ص - س}}{\text{م}}$$

حيث إن (س) ترمز إلى درجة الفرد البعدية

و (ص) ترمز إلى درجة الفرد القبلية

و (م) مجموع درجات الاستمارة

ثم إيجاد قيمة (ت) لمعرفة دلالة فروق النسب المعدلة للكسب لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية كما في الجدول التالي :

جدول (5) يبين دلالة الفروق بين متوسط النسب المعدلة للكسب لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية

المهارات		الدرجات القبلية		الدرجات البعدية		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	(ن)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات التنفيذ	10	0,125	0,062	0,962	0,277	12,87	0,01
مهارات التقويم	10	0,059	0,049	0,215	0,086	7,09	0,01
مهارات التنفيذ والتقويم معا	10	0,211	0,078	1,199	0,350	12,04	0,01

يتضح من الجدول السابق مايلي

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط النسب المعدلة للكسب لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى (0,01) وذلك لصالح المجموعة التجريبية على مستوى جميع المهارات مما يدل على إن نمو تلك المهارات لدى المجموعة التجريبية أعلى بكثير من نموها لدى المجموعة الضابطة والدليل على ذلك إن قيمة (ت) المحسوبة هي اكبر من قيمة (ت) الجد ولية حيث بلغت اقل قيمة (7,09) وأعلى قيمة (12,87) مما يدل على إن برنامج التدريس المصغر أدى إلى تنمية مهارات التدريس العامة لدى المجموعة التجريبية وذلك لان التغيرات في الدرجات بين القياس القبلي والبعدي تعكس تغيرات حقيقية في الأداء وبذلك تم رفض الفرض الصفري الثالث للبحث .

أما الفرض الرابع يتصف استخدام برنامج التدريس المصغر

بالايجابية وذلك فيما يختص بتنمية بعض مهارات التدريس العامة لدى طلاب الكلية التربوية في الجوانب التالية

ا - مهارات التنفيذ ب - مهارات التقويم ج - مهارات التنفيذ والتقويم معا

لتحديد ايجابية برنامج التدريس المصغر تم حساب النسب المعدلة للكسب (لبلاك) بمستوى دلالة (1) صحيح فوجد إنها تساوي (1,12) مما يدل على إن لبرنامج التدريس المصغر ايجابية في تنمية بعض مهارات التدريس العامة ويمكن الخروج بنتيجة محصلة تقرر صلاحية استخدام برنامج التدريس المصغر الذي أعده الباحث وبخاصة في تنمية بعض مهارات التدريس العامة .

5 - الاستنتاجات والتوصيات

5 - 1 الاستنتاجات

1 - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المدرسين أفراد المجموعة الضابطة في مهارات التنفيذ بين التطبيق القبلي والبعدي

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي وذلك في مهارات التقويم

3 - أما على مستوى المهارات ككل (تنفيذ وتقويم) فان هناك تحسنا في استخدامها بدليل وجود فروق وتؤيد قيمة (ت) المحسوبة حيث إنها اكبر من الجد ولية

4 - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المدرسين من المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي من مهارات ا - مهارات التنفيذ ب - مهارات التقويم ج - مهارات التنفيذ والتقويم معا

5 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية للفروق بين المتوسطات لجميع المهارات المستخدمة كل على حده وعلى مستوى المهارات ككل ويدل ذلك على أن لبرنامج التدريس المصغر المستخدم أثرا واضحا في تنمية المهارات العامة للطلاب المدرسين

6 - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين المستقلين للنسب المعدلة للكسب أفراد المجموعة الضابطة والمتوسطين المستقلين للنسب المعدلة للكسب لأفراد المجموعة التجريبية في تنمية المهارات التالي

ا - مهارات التنفيذ ب - مهارات التقويم ج مهارات التنفيذ والتقويم

7 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط النسب المعدلة للكسب لدى إفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية على مستوى جميع المهارات مما يدل على أن نمو تلك المهارات لدى المجموعة التجريبية اعلي بكثير من نموها لدى المجموعة الضابطة

8 - فاعلية وصلاحية استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس العامة

5 - 2 التوصيات

في ضوء النتائج السابقة للبحث نوصي بما يلي :

1 - ضرورة إعادة النظر في محتوى مادة طرائق التدريس وكيفية تنفيذه بشكل يزيد من فاعليته وذلك بالتدريب على استخدام تلك المهارات حتى يعتاد عليها الطلاب المدرسين وتصبح منطلقا لتدريسهم بعد ذلك

2 - ضرورة الاهتمام ببرنامج التدريس المصغر عند إعداد الطلاب المدرسيين في كليات التربية والاستفادة بالإمكانات المتاحة مثل الدائرة التلفزيونية ووحدة التقنيات التربوية وغير ذلك

3 - لما كان من فوائد استمارات الملاحظة أنها تساعد المعلمين على تحسين أساليبهم وسلوكهم التدريسي وضبط سلبياتهم مما أمكن خلال تعلمهم وتفاعلهم مع التلاميذ يوصي الباحث بالاستعانة باستمارة الملاحظة المقننة إثناء التدريس

4 - الاهتمام بمهارات التدريس العامة بشكل مباشر على أن تحدد وتنفذ في مادة طرائق التدريس والتربية العملية بجميع التخصصات بالكلية وخاصة أن تلك المهارات لاترتبط بمادة معينة بل هي عامة تصلح في تدريس أي مادة علمية .

5 - في ضوء ماأكدته نتائج الدراسات السابقة ونتائج هذه الدراسة من أهمية المشرف باعتباره

مصدرا هاما للتغذية الراجعة وماله من تأثير على اتجاهات الطلاب المدرسين ومهاراتهم التدريبية فان ذلك يحتم مسؤولية اختياره في ضوء معايير محدده من أهمها قدرته على استخدام أساليب التدريس الحديثة ومنها التدريس المصغر ولايعني ذلك الاقتصار على المشرف كمصدر للتغذية الراجعة ويجب تنويع هذه المصادر.

-الهوامش:

-1 محمود كامل الناقة : البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات - أسسه وإجراءاته , القاهرة ,1999,ص74.

-2 محمود الربيعي وسعيد صالح : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الرياضية ,2010,ص244.

-3 المصدر نفسه ,ص246,

-4 محمود الربيعي : طرائق وأساليب التدريس المعاصرة ,2006, ص199.

5-Good,C.V.,>Dictionary of Education> NY.;Mc Graw-Hill Book Comp.,Inc.,1989

6-Chaplin j.p»Dictonary of psychology»B.N.Y.;Dell publishony comp.,1998.

-7 يعرب خيون : التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ,2010,ص17.

-8 جابر عبد الحميد : استراتيجيات التدريس والتعليم ,1999,ص13.

المصادر

-1 محمود كامل الناقة : البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات - أسسه وإجراءاته , القاهرة ,مطابع الطويجي التجارية ,1999.

-2 محمود داود الربيعي وسعيد صالح : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الرياضية ,اربيل مطبعة منارة,2010.
-3 محمود داود الربيعي : طرائق وأساليب التدريس المعاصرة,عمان,عالم الكتب الحديث ,2006 .
4-Good,C.V.,>Dictionary of Education> NY.;Mc Graw-Hill Book Comp.,Inc.,1989
5- Chaplin j.p»Dictonary of psychology»B.N.Y.;Dell publishony comp.,1998.
-6 يعرب خيون : التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق,بغداد ,مطبعة الكلمة الطيبة ,2010.
-7 جابر عبد الحميد : استراتيجيات التدريس والتعليم,مصر , دار الفكر العربي ,1999.